

قال جعفر قد اصابه قال استوحى جعفر مع الواثق في ربه الميرة في ابيته يوم
فاجتمع موصيه وحسن نيايه فقلت
مع الخليل سبع اللذته ديبر لم فوق الظلم جمهور
ظل طليل وما لا خير في اسن فاصل كما قال اللوح جهور
واشترى اللواتق فقال لا اصطبر عند الملامه وامر بان يعود فاصطبر
من الليل وما دراه فاصطبر كما في قيل هذا الصوت وامر بان يفر من
اهل ذلك الذي رخص استحقها اني يقبل بالانصره قال علي بن ابي
لما افضت الخلاء في ابي جعفر المتوكل اهدى اليه ابرز ظاهر من حراسه
عديم حيله فيها جوار منهن جاريه يقال لها محبوبه كانت قد اصابها
بالطائف فترعت في الادب واجادت قول الشعر وحدقت الغنائم
تقرت من قلب المتوكل وعلته عليه فكانت لا تقارن بحلمه فوج
عليها من غيرها اباما ركبت علمه يوما فقال يا علي قلت لبيك
امير المؤمنين قال لا اريد للملكه في منامي كاني رخصت عن محبوبه
وصالحتها وصالحتي فقلت خيرا يا امير المؤمنين اقر الله عهدك
انما هي عديتك والرضا والسعي لا بيدك بوالله انما اللوح جهور
جات رخصته فقالت يا امير المؤمنين سمعت صوت عود من حرمي
فقال ثم بنا با على نظرها تمنع منه مصباحي ايتها حرمها فان
هي تفره العود وتغني
ادوية القه لا اري احدا اشكوا اليه ولا يليني
كاتبين قد ايتت معصيه ليس لها توبه تخلصني
فهل شفيع لنا الى ملك قد راني في الحرم فضالحي

حتى اذا ما الصباح لاج لنا عاد الى حرمه فصار مني
قال فطرح امير المؤمنين وصفت معه فسمعت فلطفته واليت على طيله
فقال ما هذا قالت يا مولاي رايت في ليلتي هذه كانه قد رخصت عن
ضعفكت ما سمعت قال وانا والله قد رايت مثل ذلك وقال له يا
علي رايت اعجز من هذا كيف انفق ورجعت الى الموضع الذي
كنا فيه قد عابنا الجلساء والعقبن واصطبر وما وان تقيه هذه الايات
لومك ذلك قال وزاد حطوه عنده حتى كان من امره ما كان
تفرق جواريه وصارت محبوبه الى رخصت الكبر فارتجرت به
باينه قد عابوا امرها ان يغني فاستعفته فابى رجي يعود فوضع
في حرمها فعنت
اي عيش بليل لا اري فيه جعفرا كل من كان راضيا وسفاه قد برا
عمر محبوبه التي لو تفرق المون بشرها لا شرتهم ما حوت به اهل القبرا
البيت السواد والصفوف ومارت تيكه وتربيه حتى ماتت
ولما افضت الخلاء الى المنصره حذر المتوكل بعد قلته اياه اصطبر
في حرمه واسع فيه بستان اترج وقد حمل شعره فقال ليزيد المهمل
في هذا اشبه فقال
ففي الاجل ترح سقيت المطر ثم لنا عندك من يوم اخر
عند جبر اللامر سقي حرمه حرم مشروب على حرم المشر
نر مثل مصابيح الفرج حول وجهه حسن مثل القمر
كل ايام حصار سلفت دور ايام الامام المنصره
فامر المنصره ثانيا المنصره فصنع في الخلاء اغناء ما حرمه حرمه الليلي